الأمم المتحدة

A/56/913–S/2002/374

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
11 April 2002
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة السادسة والخمسون
البند ١٦٦ من جدول الأعمال
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

مجلس الأمن
السنة السابعة والخمسون

رسالة مؤرخة ١٠ نيسان/أبريل ٢٠٠٢ موجهة إلى الأمين العام من القائم بالأعمال بالنيابة في الشعبة الدائمة لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

على الرغم من النداءات العاجلة التي وجهتها الحكومة الإسرائيلية والتي وجهها أعضاء المجتمع الدولي، لا يزال تدهور الحالة على الخط الأزرق مستمرا.

فبالأمس، واصل إرهابيو حزب الله هجماتهم ضد إسرائيل عبر الحدود لليوم الثاني عشر على التوالي فأطلقوا الصواريخ المضادة للطائرات وقذائف الكاتيوشا وقنابل الهاون على عدد من الأهداف المدنية والعسكرية في شمال إسرائيل، كما تعرضت للنيران المراكز الإسرائيلية المتقدمة في منطقتي جبل دوف وجبل الشيخ، وأطلقت الصواريخ المضادة للطائرات لتستهدف المدنيين في بلدة شلومي في شمال إسرائيل، كما سقطت قذيفة كاتيوشا في قرية عين قونيه مسببة ضررا خطيرا. وأجبر أهالي مدينة قريات شمونا وبلدة شلومي على قضاء ليلة الاثنين في الملاجئ بسبب القصف الذي قام به حزب الله.

وقد استمرت الهجمات هذا الصباح بالقذائف المضادة للدبابات وبمدفعية الهاون ونيران الأسلحة الخفيفة التي استهدفت مواقع قوات الدفاع الإسرائيلية في منطقة جبل دوف وجبل الشيخ والمدنيين في قرية مجدل شمس. كذلك حاول إرهابيو حزب الله التعرض لموقع إسرائيلي قرب جبل دوف فاقتربوا منه تحت غطاء نيران الأسلحة الخفيفة والصواريخ ولكن القوات الإسرائيلية تمكنت من ردهم على أعقابهم.

110402 110402 02-32634 (A)
0232634

إن هذه الهجمات غير القانونية التي لم يسبقها استفزاز والتي تعبر حدودنا الشمالية إنما تشكل تهديدا خطيرا للسلام والأمن الدوليين وهي مسألة تثير أشد القلق، وكنا قد وجهنا الأنظار إليها في رسائلنا السابقة المؤرخة ٣ نيسان/أبريل ٢٠٠٢ (A/56/889-S/2002/348) و ٢ نيسان/أبريل ٢٠٠٢ (A/56/898-S/2002/345) و ٢١ آذار/مارس ٢٠٠٢ (A/56/884-S/2002/301)، و ٢٤ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ (A/56/793-S/2002/115)، و ١٧ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ (A/56/778-S/2002/79)، و ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/507-S/2001/1012)، و ٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/443-S/2001/942)، و ٦ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/161-S/2001/673)، و ١٦ نيسان/أبريل ٢٠٠١ (S/2001/367)، و ١٦ شباط/فبراير ٢٠٠١ (A/55/792-S/2001/142)، و ٦ شباط/فبراير ٢٠٠١ (A/55/767-S/2001/111)، و ٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ (S/2000/1121)، و ٢٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠ (S/2000/1011)، و ١٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠ (S/2000/1002)، و ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠ (S/2000/969).

ولقد دأبت إسرائيل خلال عدة أسابيع، بل ومنذ انسحابها من جنوب لبنان في أيار/مايو ٢٠٠٠، على مناشدة المجتمع الدولي والأمم المتحدة لاتخاذ الخطوات الكفيلة بنزع فتيل الحالة الخطيرة على حدودنا الشمالية. ولقد أوضح الأمين العام مرارا وتكرارا أن هجمات حزب الله غير قانونية وتشكل تهديدا للسلام والأمن. كذلك ذكر الأمين العام أن حكومة لبنان تتحمل المسؤولية الكاملة عن الهجمات عبر الحدود والتي تشن من أراضيها. على أن لبنان قعد عن الوفاء بالتزاماته بموجب القانون الدولي وقرارات مجلس الأمن ٤٢٥ (١٩٧٨) و ٤٢٦ (١٩٧٨) و ١٣١٠ (٢٠٠٠) و ١٣٣٧ (٢٠٠١) و ١٣٦٥ (٢٠٠١) و ١٣٩١ (٢٠٠٢) التي قضت بعودة السلطة اللبنانية الفعلية إلى المنطقة. كما أن حكومة لبنان تنتهك قرار مجلس الأمن ١٣٧٣ (٢٠٠١) ومبادئ القانون الدولي الراسخة التي تدعو بوضوح جميع الدول إلى الامتناع عن تقديم أي دعم صريح أو ضمني إلى جميع الأشخاص أو الكيانات من الضالعين بأعمال إرهابية، وإلى ضمان أن أراضيها لا تستخدم كقاعدة للهجمات عبر الحدود.

ومع ذلك، فإن حزب الله، وبدعم مستمر من حكومات لبنان وسوريا وإيران، يواصل انتهاكاته للخط الأزرق. ومن الجدير بالذكر أن حزب الله إنما يهاجم إسرائيل من مواقع قريبة تماما من مواقع قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان وقريبة تماما من بلدات وقرى لبنانية. وهذا الأسلوب أسلوب مألوف استخدمه حزب الله في الماضي وهو ينتهك مبادئ القانون الإنساني الدولي ويعرض للخطر أفراد قوة الأمم المتحدة وغيرهم من المدنيين في المنطقة.

وفي مواجهة هذا العدوان غير القانوني والذي لم يسبقه استفزاز، تتحلى إسرائيل بأقصى ما يمكن من ضبط النفس وهي بذلك تحاول منع مزيد من تصعيد الحالة في المنطقة بما يجعلها تخرج عن السيطرة، كما أنها تعمل على استنفاذ جميع ما لديها من خيارات سياسية ودبلوماسية، مع الاحتفاظ بحقها في الدفاع عن النفس وفقا لميثاق الأمم المتحدة.

ويتعين أن يدرك المجتمع الدولي كل الإدراك أن الحالة في منتهى الخطورة على الخط الأزرق. فإضافة إلى البيانات العدائية التي تصدر عن زعماء حزب الله، بما في ذلك التصريحات الصادرة مؤخرا عن الزعيم الروحي لحزب الله محمد حسين فضل الله والذي يهدد بإطلاق صواريخ كاتيوشا على مدينة حيفا الإسرائيلية، فقد وردتنا تقارير عن حشد كبير من مقاتلي حزب الله على مقربة من الخط الأزرق. وتأتي تصريحات فضل الله في أعقاب تصريح مماثل من الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله يهدد فيه بمهاجمة إسرائيل ''من البحر [الأبيض المتوسط] إلى جبل الشيخ''. فهذه التهديدات تدل بجلاء على ما يعتزمه حزب الله من توسيع لرقعة النزاع في المنطقة وإضرام مواجهة واسعة النطاق.

وتناشد إسرائيل المجتمع الدولي ومجلس الأمن مرة أخرى للعمل فورا على ممارسة الضغط على الحكومات التي تدعم حزب الله وتشجعه، وبالتحديد حكومات سوريا ولبنان وإيران، التي لا يمكن لهذه الهجمات أن تتحقق إلا بدعمها المالي والسياسي والسوقي، بما في ذلك إمداد مسلحي حزب الله بالأسلحة. فهذا بالذات هو الدعم الذي تقدمه الدول للإرهاب والذي يهدف قرار مجلس الأمن ١٣٧٣ (٢٠٠١) إلى منعه، وهو الدعم الذي أشارت هذه الحكومات بوضوح إلى أنها ستواصله انتهاكا لذلك القرار.

ولا يمكن أن ينتظر من إسرائيل أن تتسامح مع الهجمات اليومية بالأسلحة الثقيلة على طول حدودها الشمالية بما يهدد سلامة مواطنيها وأمنهم وينشر الرعب بين سكانها. ولا بد من السيطرة على هذه الحالة فورا بإجبار الحكومات الضالعة في أنشطة حزب الله على الأمر بوقف هذه الهجمات التصعيدية غير القانونية وتجريد حزب الله من السلاح واستعادة السلام والأمن في المنطقة.

وسأغدو ممتنا لو تكرمتم بتعميم نص هذه الرسالة كوثيقة من وثائق الدورة السادسة والخمسين للجمعية العامة في إطار البند ١٦٦ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) آرون جيكوب
القائم بالأعمال بالنيابة